Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساعة متى جعت تأتى إلى رزقك حتى يسبب الله لك من يخرجك إلى بلادك، وقال للغلام خذه وأوصله إلى حجرة جدى، فغدوت مع الغلام إلى البقيع، فقلت له ارجع فقد وصلت، فقال لى الغلام: ياسيدى الله الأحد ما أقدر أفارقك حتى أوصلك إلى الحجرة لئلا يُعْلِم النبى -ﷺ- سيدى بذلك، فأوصلنى إلى الحجرة فودعنى ورجع. فمكثت آكل من الذى أعطانى أربعة أيام ثم جعت بعد ذلك، فإذا بالغلام قد أتانى بطعام ثم لم أزل كذلك كلما جعت أتانى بطعام حتى سبب الله إلى جماعة خرجت معهم إلى البقيع ثم إلى بلدى.

قال أبو سليمان فى مصنفه فى الزيارة بعد رواية ذلك كله أن الذى يأمره النبى -ﷺ- بذلك إنما يكون من ذريته الشريفة لاسيما إذا كان المتناول طعاماً، لأن من تمام أخلاق الكرام إذا سُئلوا لقوا البدأة بأنفسهم ثم بمن يكون منهم، فاقتضى خلقه الكريم أن إعطاء سائل القرا يكون منه أو من ذريته الكريمة -ﷺ-(٢٦٠).

وحكى ابن عساكر فى تاريخه عن البغدادى أنه رأى رجلاً بمدينة النبى -ﷺ- أذن للصبح عند قبر النبى -ﷺ- فقال فيه الصلاة خير من النوم فجاءه شخص من خدام المسجد إذ ذاك فلطمه حين سمع ذلك، فبكى الرجل وقال: يارسول الله فى حضرتك يفعل فى هذا ففلج الخادم وحمل إلى بيته فمكث ثلاثة أيام ومات(٢٦١).

والحكايات فى هذا الباب كثيرة لا يحتملها هذا المختصر، وفى الإشارات ما يكفى عن العبارات.

وقال السيد الجليل على السمهودى إنه وقع له من ذلك آى من الآراء فقال: اتفق لى فى أول سكناى فى الخلوة التى فى آخر الحرم النبوى الشريف قصة أوذيت فيها فأنشدت مرة بين يديه -ﷺ- قصيدة أولها:

يصام بحبكم ياعرب رامة تزيل أنتم صرتم مرامه
ويعدو من أعاديه عليه عداه صار قصدهم اهتضامه

---

٢٦٠ - انظر تعليق رقم (٢٤٥) ورقم (٦٠) التعقيب الثانى.

٢٦١ - انظر تعليق رقم (٢٤٥) ورقم (٦٠) التعقيب الثانى.